

التعددية اللغوية

تقرير من المدير العام

١- في أيار/ مايو ٢٠١٨، اعتمدت جمعية الصحة العالمية الحادية والسبعون القرار ج ص ع ٧١-١٥ بشأن التعددية اللغوية: احترام المساواة بين اللغات الرسمية، حيث طُلب من المدير العام، في جملة أمور، "أن يعدّ تقريراً، يقدّم إلى جمعية الصحة العالمية الثانية والسبعين، من خلال المجلس التنفيذي، عن "الممارسات السابقة والخيارات والحلول التقنية المحتملة، بما في ذلك التدابير الابتكارية والفعالة من حيث التكلفة وجميع الآثار البرمجية والميزانية، لتحسين الوضع الحالي وضمان إتاحة المعلومات التقنية الأساسية الصادرة عن المنظمة ومبادئها التوجيهية، سواء أكانت خطية أم سمعية بصرية أم رقمية باللغات الرسمية الست". ويستجيب هذا التقرير لذلك الطلب. وقد نظر المجلس التنفيذي في نسخة سابقة من هذا التقرير وأحاط علماً بها في دورته الرابعة والأربعين بعد المائة في كانون الثاني/ يناير ٢٠١٩.

٢- وبعد اعتماد القرار ج ص ع ٦١-١٢ (٢٠٠٨)، الذي طلبت فيه جمعية الصحة من المدير العام، في جملة أمور، أن ينفذ خطة العمل بشأن التعددية اللغوية،^٢ ظلت الأمانة تعمل في عدة مجالات لتحسين التوازن بين اللغات الرسمية في إجراءاتها ووثائقها.

٣- أولويات الترجمة. أصبحت الإدارات الآن قادرة على بيان خططها لترجمة المنشورات في بدايتها من خلال نظام إجازة النشر. وفي الثنائية ٢٠١٦-٢٠١٧، من بين ٥٩٨ عنواناً لمنشورات صادرة عن منظمة الصحة العالمية وحُصِّصت لها أرقام دولية معيارية للكتب، نُشر ١٦ مطبوعاً باللغة العربية و ١٦ بالصينية و ٣٨٣ بالإنكليزية و ٨٩ بالفرنسية و ٧ بالبرتغالية و ٣٢ بالروسية و ٥٥ بالألمانية.

٤- ومع اعتماد سياسة منظمة الصحة العالمية بشأن إتاحة الاستخدام المفتوح في عام ٢٠١٦، يجوز لأي طرف خارجي استئصال مطبوعات المنظمة وتوزيعها وتكييفها لأغراض غير تجارية، بشرط أن يتم النشر بموجب نفس شروط الترخيص الأصلي. وبما أن التكيف يتضمن عمليات ترجمة، فإن تأثير هذه السياسة على توفّر إصدارات بلغات متعددة سيكون موضوعاً لتقييم مستقبلي.

٥- فريق متعدد اللغات من محرري المواقع الإلكترونية. يقوم فريق من محرري المواقع الإلكترونية بتحديد المحتوى باللغة الإنكليزية المطلوب ترجمته، والتكليف بعمليات الترجمة من خلال خدمات اللغات، وإنشاء

١ انظر الوثيقة م ت ٣٨/١٤٤، والمحاضر الموجزة للمجلس التنفيذي في دورته الرابعة والأربعين بعد المائة، الجلسة الرابعة عشرة، الفرع ١ (بالإنكليزية).

٢ انظر الوثيقة ج ص ع ٦١/٢٠٠٨/ سجلات/١، الفقرة ١.

الصفحات الإلكترونية وتدقيق المحتوى. وخلال الثنائية ٢٠١٦-٢٠١٧، مقابل ٩٣٧٩ صفحة إلكترونية منشورة باللغة الإنكليزية، أضيفت ١٣٧١ صفحة إلكترونية بالعربية و ١٩١٨ بالصينية و ٢١٨١ بالفرنسية و ١٧٤٧ بالروسية و ١٨٢٨ بالأسبانية. وخلال نفس الفترة، تمت ترجمة ٣ ملايين كلمة.

٦- **المستودع المؤسسي.** قام الفريق العالمي المعني بالمكتبات التابع لمنظمة الصحة العالمية بإصدار تحديث لنسخة المستودع المؤسسي لتبادل المعلومات يوفر الميزات التالية: زيادة قابلية الاكتشاف، وخاصة بحث مثلى مع توصيات، وواجهة بينية مبسطة مع سهولة الاقتباس، وتقارير إحصائية مع تحديد الموقع الجغرافي، وتتبع الاقتباسات الإعلامية الاجتماعية والتقليدية، وإدارة جودة البيانات الوصفية. ويحوي المستودع ٢٢٠ ٠٠٠ سجل، ويسجل في المتوسط ٢,٩ مليون عملية تنزيل شهرياً.

٧- **أساليب التحرير والمصطلحات.** أصدر المكتب الإقليمي لأوروبا إصدارات محلية من دليل منظمة الصحة العالمية لأساليب التحرير باللغات الفرنسية والألمانية والروسية؛ وصدرت نسخة باللغة العربية من المكتب الإقليمي لشرق المتوسط.

٨- **المنشورات.** تملك مكاتب منظمة الصحة العالمية خيار النشر بأي من اللغات الرسمية. لكن من الناحية العملية، تعد اللغة الإنكليزية هي اللغة المصدرة لمعظم المنشورات، حيث يتم إصدار ترجمات حسبما يسمح التمويل ومتى تسنى ذلك. وتمنح المنظمة حقوق الترجمة لناشرين خارجيين؛ وقد أُذِنَ بـ ٤١٠ عملية ترجمة لـ ٢٧٣ منشوراً إلى ٥٨ لغة (خمس لغات رسمية و ٥٣ لغة غير رسمية) في الثنائية ٢٠١٦-٢٠١٧.

٩- وتواصل المنظمة نشر السلاسل التالية بمحتوى متعدد اللغات: نشرة منظمة الصحة العالمية (النص الكامل بالإنكليزية؛ والخلاصات باللغات العربية والصينية والفرنسية والروسية والأسبانية)؛ *المجلة الصحية لشرق المتوسط* (النص الكامل بالعربية أو الإنكليزية أو الفرنسية؛ والخلاصات باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية)؛ *بانوراما الصحة العمومية* (باللغتين الإنكليزية والروسية)؛ *السجل الوبائي الأسبوعي* (باللغتين الإنكليزية والفرنسية)؛ *مجلة الصحة العمومية للبلدان الأمريكية* (باللغات الإنكليزية والبرتغالية والأسبانية)؛ *مجلة الترصد والاستجابة في غرب المحيط الهادئ* (باللغتين الصينية والإنكليزية)؛ *نشرة المعلومات الدوائية لمنظمة الصحة العالمية* (باللغة الإنكليزية، مع كتابة الأسماء الدولية غير المسجلة الملكية باللغات الإنكليزية والفرنسية واللاتينية والأسبانية).

١٠- وكانت آخر مرة صدرت فيها سلسلة *المركز الصحي لأفريقيا* (النص الكامل بالإنكليزية أو الفرنسية أو البرتغالية؛ والخلاصات باللغات الإنكليزية والفرنسية والبرتغالية) في تموز/ يوليو ٢٠١٣.

١١- وفي عام ٢٠١٨، قدم الاتحاد الروسي أموالاً دعماً لمشروع يستهدف تعزيز الجودة وزيادة عدد المنتجات الإعلامية التقنية والعلمية الصادرة عن المنظمة والمتاحة باللغة الروسية، وتحسين تميمها على القطاعات المستهدفة الناطقة بالروسية. ونتيجة للمشروع، تمت ترجمة ٢٧ مطبوعاً رئيسياً وصدرت باللغة الروسية في المقر الرئيسي ومن المكتب الإقليمي لأوروبا؛ هذا بالإضافة إلى طبع ٢٣ منشوراً و ٥ مجلات وتوزيعها على القطاع المستهدف في البلدان الناطقة بالروسية. كما تم تحويل خمسة وأربعين منشوراً قائماً مطبوعاً باللغة الروسية إلى الشكل الإلكتروني وأضيفت بيانات تخص ٢٦٩ بنداً إلى المستودع المؤسسي. ونُشر عددان خاصان من نشرة منظمة الصحة العالمية بالروسية وأربعة أعداد من *بانوراما الصحة العمومية*. فضلاً عن ذلك، أنشئ معجم لمصطلحات الصحة العمومية، إلى جانب محتوى باللغة الروسية لعشرة مواضيع صحية وقسم عن البيانات والبيئات، على الموقع الإلكتروني للمكتب الإقليمي لأوروبا.

التنسيق

١٢- تعمل منظمة الصحة العالمية ضمن نطاق منظومة الأمم المتحدة على وضع إطار تشغيل الخدمات المشتركة كجزء من خطة إصلاح الأمم المتحدة؛ حيث يُعتبر التوزيع العالمي لخدمات الترجمة التحريرية والشفوية أحد المجالات قيد المناقشة. وفي المكاتب الرئيسية للمنظمة، تدخل التعددية اللغوية ضمن اختصاص العديد من الإدارات، بما فيها تلك المختصة بالموارد البشرية، والأجهزة الرئاسية، والاتصالات والمنشورات.

تنمية قدرات الموظفين

١٣- تقدّم منظمة الصحة العالمية للموظفين، من خلال برنامج اللغات العالمي، برنامجاً لتعلّم اللغات عن بُعد على الإنترنت باللغات الرسمية وباللغتين الألمانية والبرتغالية وهو مُيسّر لجميع موظفي المنظمة بنفس الشروط، أيّ كان مركز عملهم. وقد أتاح ذلك توسيع نطاق تعلّم الموظفين للغات ليشمل جميع مراكز العمل، رغم أن الإتاحة الثابتة للإنترنت لا تزال تمثل مشكلة في بعض الأماكن. وبين عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٨، التحق ما مجموعه ٥٤٠٩ موظفين بتلك البرامج؛ ١٥٨ دارساً للغة العربية و ٧٧ للصينية و ١٨٩٠ للإنكليزية و ٢٣٧٦ للفرنسية و ١٥٤ للألمانية و ٧٨ للبرتغالية و ٧٨ للروسية و ٥٩٨ للأسبانية. وتغطي الدورات مستويات تبدأ من مستوى المبتدئين إلى مستوى الكفاءة (A1 إلى C1 وفق الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات). وتُدّرّس اللغات العربية والصينية والروسية والبرتغالية في فصول دراسية افتراضية تستوعب ثمانية مشاركين كحد أقصى، فيما تُدّرّس اللغات الإنكليزية والفرنسية والألمانية والأسبانية بشكل إلكتروني مختلط يجمع بين أنشطة على الإنترنت بإيقاع يناسب كل دارس مع دروس هاتية فردية. وتُعترف المنظمة، إضافةً إلى امتحان الأمم المتحدة للكفاءة اللغوية، بشهادات لغوية خارجية مختارة أخرى كإثبات للكفاءة في اللغة المطلوبة.

١٤- ويحدّد كل إخطار بوظيفة شاغرة صادر عن المنظمة المهارات اللغوية المطلوبة والمرغوبة، ويتم تقييم المرشحين للتأكد من تمتّعهم بالكفاءة في هذه المهارات من خلال اختبارات تحريرية و/ أو مقابلات شخصية. وتتوفر حالياً إشعارات الشواغر ومنصة التوظيف عبر الإنترنت باللغة الإنكليزية. ويمكن للموظفين الاستفادة من مهاراتهم اللغوية من خلال دليل المنظمة.

الترجمة الفورية في الاجتماعات

١٥- تتعاقد منظمة الصحة العالمية مع مترجمين فوريين لتسيير الاجتماعات تماشياً مع الاتفاق المُبرّم على نطاق منظومة الأمم المتحدة مع الرابطة الدولية لمتترجمي المؤتمرات الفوريين بشأن شروط توظيف مترجمي المؤتمرات الفوريين لفترات قصيرة. وخلال الثنائية ٢٠١٦-٢٠١٧، استخدم المقر الرئيسي للمنظمة ٤٣٣ مترجماً فورياً لما مجموعه ٥٢٣٦ يوم عمل للمترجمين الفوريين. واستأثرت اجتماعات الأجهزة الرئاسية بحوالي نصف هذا المجموع، بتكلفة بلغت نحو مليوني دولار أمريكي.

١٦- ولا تُزوّد الاجتماعات التقنية على المستويين العالمي والإقليمي بخدمات المترجمين الفوريين عادةً بسبب تكلفة هذه الخدمة ومتطلبات البنية التحتية في قاعات الاجتماعات.

المراسلات الرسمية

١٧- يصدر عن المقر الرئيسي لمنظمة الصحة العالمية سنوياً أكثر من ٥٠ خطاباً دورياً إلى الدول الأعضاء وأكثر من ٤٠٠٠ خطاباً فردياً إلى مسؤولين رفيعي المستوى، باللغات الرسمية التي تطلبها الدول الأعضاء. وتُصدّر المكاتب الإقليمية بالمثل خطابات باللغات الرسمية للأقاليم.

خدمات اللغات

١٨- توفر منظمة الصحة العالمية وثائق الأجهزة الرئاسية ومحاضرها باللغات الرسمية. وتُعتبر خدمات اللغات التابعة لكل مكتب رئيسي مسؤولة عن إصدار هذه الوثائق فضلاً عن المراسلات والمنشورات التنظيمية. كما تتولى خدمات اللغات في المقر الرئيسي وبعض المكاتب الإقليمية مسؤولية التعاقد مع مترجمين خارجيين لترجمة المطبوعات التقنية، من أجل ضمان الجودة والاتساق في جميع أنحاء المنظمة.

١٩- وفي عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٧، قامت خدمات اللغات في المنظمة بترجمة ما مجموعه ٢٨,٥ مليون كلمة، مقارنةً بـ ٢٥ مليون كلمة خلال الثنائية السابقة. وفي عام ٢٠١٧، مثلت اللغة الفرنسية ٣٧٪ من المحتوى المترجم والأسبانية ١٨,٤٪ والروسية ١٤,٦٪ والعربية ١٣,٥٪ والصينية ١٢,٣٪ والإنكليزية ٣,٤٪. وتتم الاستعانة بمصادر خارجية فيما يقرب من نصف جميع الترجمات، وكلها تقريباً منشورات تقنية.

الإجراءات المقترحة

٢٠- استجابةً للطلب الوارد في القرار ج ص ع ٧١-١٥، تعمل الأمانة بالتعاون مع خدمات اللغات التابعة للأمم المتحدة لوضع نُهج لا تترتب عليها أي تكاليف. وفي عام ٢٠١٨، توصّلت إلى اتفاق مع الأمم المتحدة لتنفيذ أداة eLUNA، وهي أداة الترجمة بمساعدة الحاسوب في الأمم المتحدة، على أساس عملية لاسترداد التكاليف تدعم التزامات الأمم المتحدة الاستثمارية المستمرة، ولكنها ستحقق وفورات كبيرة فيما يتعلق باستخدام منظمة الصحة العالمية للأدوات المتاحة تجارياً. ومن المتوقع أن ينفذ الاتفاق بشكل كامل فيما يخص المقر الرئيسي والمكاتب الإقليمية في عام ٢٠١٩ وسوف يستفيد منه المترجمون الخارجيون للمحتوى التقني للمنظمة، مما سيُتيح إنشاء موسوعة للمصطلحات المشتركة وتبادلها من خلال نظام مراجع مصطلحات الأمم المتحدة UNTERM. وتتضمن أداة eLUNA مكوناً للترجمة الآلية، وسوف تدرس المنظمة إمكانية تعزيز استخدام الترجمة الآلية بالتعاون مع المنظمات الأخرى في النظام الموحد للأمم المتحدة. كما تعدّ المنظمة أحد المشاركين الفاعلين في إطار الأمم المتحدة للاستخدامات التبادلية الدلالية، ويتوقع أن يسفر هذا المشروع عن مكاسب في شكل إصدار وثائق الأجهزة الرئاسية على نحو أكثر ملائمة من حيث التوقيت وتيسير إتاحتها بجميع اللغات.

٢١- ومن أجل تلبية الطلب المتزايد على محتوى المنظمة على شبكة الإنترنت بلغات متعددة، سيتم تحديد المراكز المتعاونة المحتملة للعمل على إجراء عمليات تطوير منهجية في المجالات التالية:

- قياس وتلبية الطلب على المحتوى المتعدد اللغات على الإنترنت (على سبيل المثال، السماح لزوار موقع المنظمة الإلكتروني بتسجيل طلباتهم للحصول على المعلومات بلغات مختلفة، وتيسير القيام، من خلال الترجمة الآلية، بتوفير ترجمات لحظية بمجرد تسجيل مستوى محدد مسبقاً للطلب)؛
- إيجاد طرق لترتيب أولويات عمليات ترجمة منشورات المنظمة على نحو يأخذ في الاعتبار حجم الفئة السكانية التي تتحدث اللغة المستهدفة، وإمكانية وصولها إلى مصادر بديلة لمعلومات مماثلة، والسياق الذي يتم فيه إصدار المنشور؛
- إصدار وثائق مصدرية بجميع اللغات الرسمية لتعزيز التنوع؛

- قياس الطلب على المحتوى بدلالة استخدام مصطلحات البحث بلغات متعددة؛ وإعداد ملخص تلقائي وترجمة آلية لصفحات المنظمة الإلكترونية ذات الصلة، وتقديمها على الفور للقراء مع إخلاء للمسؤولية مفاده أن النسخة الإنكليزية هي النسخة التي يُعتدّ بها؛
- إجراء تجارب للترجمة الفورية الآلية من خلال عرض النصوص على شاشات فيما يخص الاجتماعات التقنية؛
- قياس تأثير التعددية اللغوية على الحصائل الصحية.

٢٢- وستتم دراسة عمليات التطوير المحتملة التالية بالتعاون مع المكاتب الإقليمية:

- توحيد وترجمة جميع إشعارات الشواغر؛
- ضمان أن تضم جميع المبادئ التوجيهية للمنظمة، كحد أدنى، موجزاً للتوصيات المتاحة بجميع اللغات الرسمية في وقت النشر؛
- المشاركة في برنامج الأمم المتحدة لدارسي الترجمة؛
- إصدار الوثائق بلغات تتجاوز اللغات الرسمية؛
- تحديد الحاجة إلى عمليات ترجمة إصدارات متعددة اللغات لمنشورات المنظمة في بدايتها، والموارد اللازمة لإنتاجها؛
- النشر المشترك والتعاون مع مؤسسات خارجية لتوسيع مدى توافر وإتاحة منشورات المنظمة باللغات المناسبة.

الآثار البرمجية والميزانية

٢٣- في سياق إصلاح منظمة الصحة العالمية، يخضع تخطيط المنتجات المعيارية والقياسية وترتيب أولوياتها لاستعراض إجرائي (انظر الجدول للاطلاع على تفاصيل المتطلبات التقديرية من الموارد). وتشمل التوصيات الأولية المستمدة من هذا الاستعراض تشكيل لجنة تمثل المستويات الثلاثة للمنظمة من أجل تحديد قائمة عناوين للثنائية. ومن شأن تخفيض عدد المنشورات أن يوفر المزيد من الموارد لعمليات الترجمة. وستؤدي القرارات المتعلقة بتمويل عمليات الترجمة إلى الموازنة بين الاحتياجات على المستوى القطري وإتاحة الموارد.

٢٤- وسيطلب إنشاء فريق كامل من محرري المواقع الإلكترونية بلغات متعددة فيما يخص الموقع الإلكتروني للمقر الرئيسي ثلاثة موظفين فنيين إضافيين بما يضمن تخصيص محرر لكل لغة. وسيتم الاسترشاد بالاستنتاجات المستخلصة من الاستعراض الإجرائي من أجل وضع اختصاصات جديدة لمنسق خاص معني بالتعددية اللغوية في المنظمة.

الجدول: بيان تفاصيل المتطلبات التقديرية من الموارد (بملايين الدولارات الأمريكية)

المجموع	إقليم						المقر الرئيسي	التكاليف	الثانوية
	غرب المحيط الهادئ	شرق المتوسط	أوروبا	جنوب شرق آسيا	الأمريكتان	أفريقيا			
٣٠,٢٥	٠,١٤	١,٤٣	٣,٢٥	—	٣,١٠	٢,٦٠	١٩,٧٣	الموظفون	الموارد المخطط لها في ٢٠١٩-٢٠١٨
١٠,٦٦	—	٠,٠٣	٠,٣٤	—	٢,٠٠	٠,٠٣	٨,٢٦	الأنشطة	
٤٠,٩١	٠,١٤	١,٤٦	٣,٥٩	—	٥,١٠	٢,٦٣	٢٧,٩٩	المجموع	
								الموظفون	الموارد الإضافية اللازمة في ٢٠١٩-٢٠١٨
								الأنشطة	
								المجموع	
٣٠,٥٩	٠,١٤	١,٥٠	٣,٢٥	—	٣,١٠	٢,٦٠	٢٠,٠٠	الموظفون	الموارد المزمع التخطيط لها في ٢٠٢١-٢٠٢٠
١١,٥٠	—	٠,٥٠	٠,٥٠	—	٢,٠٠	٠,٥٠	٨,٠٠٠	الأنشطة	
٤٢,٠٩	٠,١٤	٢,٠٠	٣,٧٥	—	٥,١٠	٣,١٠	٢٨,٠٠	المجموع	
٣٠,٥٩	٠,١٤	١,٥٠	٣,٢٥	—	٣,١٠	٢,٦٠	٢٠,٠٠	الموظفون	الثانويات المقبلة الموارد المزمع التخطيط لها
١١,٥٠	—	٠,٥٠	٠,٥٠	—	٢,٠٠	٠,٥٠	٨,٠٠	الأنشطة	
٤٢,٠٩	٠,١٤	٢,٠٠	٣,٧٥	—	٥,١٠	٣,١٠	٢٨,٠٠	المجموع	

الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

٢٥- جمعية الصحة مدعوة إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير وتقديم إرشادات بشأن الخطوات التالية.

= = =